كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى

عدد خاص - 2024 مجلة العلوم القانونية والسياسية

أثر الحروب والصراعات الدولية على وحدة الأسر في المجتمعات الإسلامية

The impact of wars and international conflicts on family unity in Islamic societies

الكلمات المفتاحية: **الأسر والمجتمعات الحرب، الأثر الاجتماعي، الأثر الاقتصادي، الأثر النفسي، الأثر التعليم والإرث الحضاري**.

Keywords: Families and communities war, social impact, economic impact, psychological impact, education impact and cultural legacy.

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.Co.2024.2.6

م.د. افراح حميد عبد حسن المفرجي

جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الانسانية

Instructor Dr. Afrah Hamid Abd Hassan Al-Mufarji
University of Wasit- College of Education for Human Sciences
Email: afrahh@uowasit.edu.iq

ملخص البحث

Abstract

تُعد دراستنا هذه إحدى أهم الدراسات التي تناولت أهمية قضية من قضايا المجتمع الا وهي أثر الحروب على واقع الأسر فكما نعلم أن الدولة العربية والاسلامية مرت بسلسلة من الحروب منذ وفاة نبي الأمة محمد بن عبد الله (عليه وعلى آله الصلاة والسلام) مرورا بالعصر الراشدي، والأموي، والعباسي... الحرب العالمية الأولى والثانية مرورا بالحروب التي حصلت في القرن العشرين والواحد والعشرين ....الخ الى يومنا هذا حيث تعرض للوطن العربي والإسلامي إلى العديد من الاحتلال وما نتج عنه من تدمير البنى التحتية للبلد وعن تأثيرها على واقع الأسر ومن خلال ذلك ارتأينا أن نسلط الضوء على التأثيرات التي تتركها الحروب والصراعات الدولية على مختلف الجوانب سواء كانت تأثيراتها على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والصحي والتعليمي والديني وحتى النفسية وما تحمله الحروب من تأثيرات خطيرة على الاسرة لاسيما وان علمنا ان الأسرة هي نواة المجتمع فهي صمام الأمان فالحروب غالباً ما تنتج الدمار في البنى التحتية لبلدٍ ما وتجلبُ معها الافكار والمشاريع المناهضة لذلك البلد وبالتالي سوف يتم تعرض المجتمعِ الى ازمة فعلية تُهدد أمن واستقرار الأسر مما ينتج عنها تفكيك وحدة الأسر لاسيما في المجتمعات الاسلامية وخلق حالة من الانحلال والفوضى العارمة وبالتالي تؤثر بشكل سلبي على الجانب الأسري.

Abstract

Our study is considered one of the most important studies that addressed the importance of an issue in society, which is the impact of wars on the reality of families, As we know, the Arab and Islamic state has gone through a series of wars since the death of the Prophet of the Nation, Muhammad bin Abdullah (peace and blessings be upon him and his family), through the Rashidun and Umayyad eras, And the Abbasid...the First and Second World War, through to the wars that took place in the twentieth and twenty-first centuries...etc. until the present day; As the Arab and Islamic world was subjected to many occupations and the resulting destruction of the country's infrastructure and its impact on the reality of families. Through this, we decided to shed light on the effects that wars and international conflicts leave on various aspects, whether their effects are on the economic, social, health, educational, religious, and even aspects.

Psychologically, and the serious effects that wars have on the family, especially since we know that the family is the nucleus of society and is the safety valve. Wars often produce destruction in the infrastructure of a country and bring with it ideas and projects that are hostile to that country. Consequently, society will be exposed to an actual crisis that threatens the security and stability of families, which It results in the disintegration of the family unit, especially in Islamic societies, and creates a state of dissolution and complete chaos, thus negatively affecting the family aspect.

المقدمـــــة

Introduction

شهدت المجتمعات الإسلامية عبر التاريخ بشكل عام، والعالم العربي بشكل خاصة موجة من الحروب والصراعات الدولية ، لاسيما من دول الغرب الذين طالما كانت أهدافهم هي تمزيق الوحدة العربية والإسلامية وبث روح الفرقة والتشتيت بين أبناء البلد الواحد، ولهذا حدد ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) أن أسباب الحرب بوجه عام أربع ألا وهي:"إما غيرة أو منافسة، اما عدوان وإما غضب من الله ولدينه أو لغضب الملك وسعي في تهديد.."، ولهذا فإن الحرب لها وجهان خروب بغي وفتنة و الصنفان الآخران جهاد وعدل لكي يتمكنوا من السيطرة على مقدرات البلدان وبث أفكارهم المسمومة ليحل محلها نزعة الأنسنة التي جاءوا بها، أي فصل الدين عن الدولة إذ شكلت انقلابات جذرية في مسألة المفاهيم والقِيَم الاجتماعية، باعتباره جزءا من العالم، في اجتاحته ظاهرة جسيمة في تغيير القِيَم والأخلاق، وقد ظهرت هذه الظاهرة منذ بدايات الحداثة وعصر التنوير الغربي واستمرت خطوة تلو الأخرى إلى يومنا هذا، تلك القيم الاجتماعية التي تهدف إلى تغيير في واقعنا الأُسَري والاجتماعي وحتى الديني يكتشف من دون عناء أنّ الخطاب التربوي، وميولات الشباب تغيّرت كما اهتماماتهم، بل حتى الأسَر تشهد تهتّكاً وانهياراً قلّ نظيره في التطوّر الاجتماعي العربي، إذ عمد الغرب على نشر وبثّ أفكارهم المسمومة فى عقول الأجيال المسلمة وانعدام الرابطة الأسرية بين أفراد هذه الآثار الحروب والصراعات وغيرها اثر بشكل سلبي على وحدة بناء الأسرة.

مُشكلة البحث:

Research problem:

تترك الحروب والصراعات الدولية آثار سلبية كبيرة على واقع الأسرة والمجتمعات الإسلامية لاسيما وان علمنا ان من أهم نتائج الحرب هو القتل والتدمير والخراب والدمار والتهجير السكان

وانحراف الأسر عز مساراتها الصحيحة وهذا ما نتج في الآونة الأخير في الوطن العربي لاسيما العراق وسوريا ولبنان وليبيا والسودان واخيرا فلسطين المحتلة الذي ذهب آلاف الضحايا وتدمير البنى التحتية واقتصاد البلاد حتى أصبح البلد منهك الأطراف وبالتالي أصبحت الأسر مفككة تعاني الامرين.

أهمية البحث:

Research importance:

لا يخفى علينا أن الحروب ظاهرة اجتماعية تمتد جذورها منذ القدم، ولهذا نجد ان أهمية هذه الدراسة تنطلق من أثر الحروب على طبائع الشعوب ولاسيما على وحدة بناء الأسر، وبالتالي انهيار الأسر يؤدي بنهاية المطاف إلى تمزيق اللحمة الاجتماعية والدينية والفكرية الثقافية، وعليه تكمن أهمية دراستنا هذه كون الاسرة هي عماد المجتمع الاسلامي فمتى ما صلحت الأسرة صلح سائر المجتمع.

فرضية البحث:

Research hypothesis:

تعتبر الأسرة النواة الأهم في البناء المكون الاجتماعي، و المؤثر الأوّل والاهم في المؤسسات الاجتماعية، ومن خلال ذلك نستدل ان هل للحروب والصراعات أثر على المجتمعات الاسلامية ؟ وهل للصراعات أثر في تغيير ثقافات المجتمعات لاسيما في الأفكار الدينية والتربوية والاخلاقية ؟ وهل للحروب والصراعات اثر على اقتصاديات المجتمعات الاسلامية؟ من ذلك المنطلق سوف نبحث عن تلك الفرضيات التي تسبب خراب النظام الأسري في المجتمع و سنكتفي بذكر الآثار الحروب والصراعات في تفكك الأسرة.

المبحث الاول

The First Chapter

الحروب والصراعات الدولية وأثرها على وحدة بناء الأسر في المجتمعات الاسلامية

The Impact Of Wars And International Conflicts On Family Unity In Islamic Societies

أولاً: الأسرة في المفهوم اللغوي والاصطلاحي:

First: The Family In The Linguistic And Idiomatic Concept:

قبل الخوض بالحديث عن الآثار الناجمة نتيجة الحروب والصراعات الدولية لابد ان نعطي تعريفا وافيا لمصطلح الأسرة يذكر ابن منظور (ت ٧٧١ هـ) ان معنى الاسرة لغويا قد اخذت من مفردة أسر وهو الحبس وهو الفرد الذي قيد أو شد وثاقه بالقيود وهو الأسير أو اسار كما تعرف الأسرة بأنها:

"الدرع الحصين"[١]؛ في حين هناك مؤرخ آخر عرف الأسرة بقوله:" إنها عبارة وحدة بنائية تتكون من عنصرين الاهم الرجل والانثى إذ تربطهما علاقة زوجية متماسكة مع الأولاد والأقارب ويقطنون في بيت واحد لا يستطيع المجتمع الاستغناء عنهم..الخ"[٢] إذا أن بناء المجتمع يعتمد اعتمادا كلياً على الأسرة باعتبارها نواة المجتمع وهي الدعامة الأساسية لابل المصدر الاخلاق في ضبط السلوك الفردي فهي اول المؤسسة تعليمة يتلقى بها الفرد دروس الحياة سواء كانت اجتماعية ثقافية دينية..الخ[٣].

في حين يعرف المجتمع بأنه: "عبارة عن مجموعة من الناس التي تشكل النظام نصف المغلق والتي تشكل شبكة العلاقات بين الناس، المعنى العادي للمجتمع يشير إلى مجموعة من الناس تعيش سوية في شكل منظّم وضمن جماعة منظمة" في المجتمعات ترتكز على أساس دراسة علوم الاجتماعيات فهي مجموعة من الأفراد يعيشون في موقع معين ترتبط فيما بينها بعلاقات ثقافية واجتماعية واقتصادية إضافة إلى تكوين وحدات ذات تجمعات بشرية تتمحور حول خلفيات اجتماعية يسعى كل واحد منهم لتحقيق المصالح والاحتياجات، فمن الممكن أن يُتيح المجتمع لأعضائه الاستفادة بطرق قد لا تكون ممكنة على مستوى الأفراد، و كل الفوائد سواء منها الاجتماعية و الفردية قد تكون مميزة وفي بعض الحالات قد تمتد لتغطي جزءاً كبيراً من المجتمع[٤].

ثانياً: الحروب والصراعات وأثرها على المجتمعات:

Second: Wars And Conflicts And Their Impact On Societies:

تمثل الصراعات والحروب التي يخوضها بني البشر أخطر الأحداث التي تؤثر على الأفكار والسلوكيات وممارسة المجتمعات فعلى مر التاريخ كانت أحد أهم الأدوات التي للتغيير وقلب الأوضاع بشكل عام حيث استطاعت الأسلحة أن تؤرخ بموضوعية شديدة الفترات التي عاشتها المجتمعات ولهذا أكد البعض أن هناك تباين في الحرب والصراعات فالحرب هي فترة طويلة من القتال بين جيشين أو أكثر، فهي تصادم بين المصالح العظمى لا يحدد نتيجتها سوى اراقة الدماء[٥] وعرفها البعض أن الحرب هي ظاهرة العنف الجماعي المنظم التي تؤثر إما على العلاقات بين مجتمعين أو أكثر أو تؤثر على علاقات القوة داخل المجتمع وتخضع الحرب لقانون النزاع المسلح، الذي يدعى أيضًا "القانون الدولي الإنساني" يرتبط مفهوم القانون الدولي الإنسَّاني ارتباطًا وثيقًا بأقدم تاريخ عرفته البشرية[٦].

اما الصراع أن أي عمل عنف منظم لا يسمى حربا إلا إذا شنته حكومة أو دولة ضد أخرى فالصراع إذاً هو أدنى درجةً من مفهوم الحرب ويشمل ذلك المناوشات وأعمال عنف واضطرابات داخلية وخارجية يطلق عليها أحيانا الحرب الأهلية[٧]، وإذا نعود لبعض محطات التاريخ نلاحظ ورود مصطلح

الصراع في الحضارات القديمة كالحضارة الإغريقية والرومانية، حيث استخدم مصطلح "صراع الآلهة" للتعبير عن الصراع بين القوى الخارقة في الأساطير الإغريقية كصراع أخيل – *Achilles* وهكتور – *Hector* في ملحمة طروادة الأسطورية وما نجده من صياغة نظرية في أدبيات الإغريق تعكس رؤيتهم للصراع، نجده أيضا في وما بين الحضارات الأخرى، وصولاً للأديان الوضعية ثم الإبراهيمية وما تبع ذلك من تحولات فكرية غيرت من بنية العلاقات الإنسانية وقادت لبناء الدولة الحديثة، الأمر الذي أدى بدوره لبروز مستوى جديد من الصراع تمثل في الصراع الدولي[٨].

لهذا تحمل لنا الحروب والصراعات وجهين ذات نظير واحد فالأول بذع يسبب الدمار وإراقة الدماء والقهر المجتمعات والصراع يخرج من ركام الحرب يسبب تغيرات يعم من خلالها الفساد والزيف[٩]، فمن المنظور النفسي، يشير مفهوم الصراع إلى موقف يكون لدى الفرد فيه دافعُ للتورط أو الدخول في نشاطين أو أكثر، لهما طبيعة متضادة تماما"، وهنا يؤكد مورای على أهمية مفهوم الصراع فی فهم الموضوعات المتعلقة بقدرة الفرد على التكيف الإنساني وعمليات الاختلال العقلي أيضاً[١٠] ومن ثم فإن الصراع في بعده الاجتماعي إنما يمثل نضالاً حول قيم، أو مطالب، أو أوضاع معينة، أو قوة، أو حول موارد محدودة أو نادرة، ويكون الهدف هنا متمثلاً ليس فقط فی كسب القيم المرغوبة، بل أيضاً فی تحييد، أو إلحاق الضرر.

المبحث الثاني

Chapter Two

آثار الصراعات على وحدة المجتمعات الإسلامية

The Effects Of Conflicts On The Unity Of Muslim Societies

تعتبر الأُسرة هي النواة الأولى والمكوّن الأساسي للمجتمع، وإلحاق الضرر بها يؤدي لإحداث خلل يطالُ المجتمع بأسره وهذا ما يحدث عند اندلا ع الحروب، سيما في المجتمعات ذات الروابط الإِجتماعية الوثيقة، ولهذا نجد أن أحد أهم المؤسسات الاجتماعية التي من خلالها تنطلق الأفكار القويمة لبناء نظام فعالاً مبنية على أساس صحيح لهذا نجد ان الحروب والصراعات قد تعكس آثارا سلبية على واقع الأسر في المجتمعات الإسلامية و لعل لأنّ الأسرة أهم خلية في المجتمع، فإن آثار الحروب و النزاعات المسلحة عادة ما تكون خطيرة العواقب عليها، ولعل أبرزها ظاهرة التفكك الأسري، التي تظهر بعد الحروب، و التاريخ شاهد على ذلك، من خلال الكتابات والمؤلفات التي نقلت إلينا الكيفية التي انهارت بها المجتمعات بعد انهيار أوعيتها الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة من المؤسف أننا لا نملك بين أيدينا إحصائيات حول مخلفات الحروب من جميع النواحي لاسيما الاجتماعية

والاقتصادية والثقافية. الخ على المجتمعات العربية، حيث شهدت حروب ونزاعات وصراعات مسلحة، غير أن الكل الباحثين يجمع على أنّ الحروب التي حدثت في المجتمعات الاسلامية قديماً وحديثاً تشبه في آثارها الانفجار البركاني[11]. الذي تؤدي حممه إلى تغيير واقع الأرض و جغرافيتها، و هذا ما يحدث بالفعل في المجتمعات العربية والاسلامية التي شهدت حروبا مدمرة مثل فلسطين، العراق، سوريا الجزائر و السودان في التسعينات، فبعد أن وضعت الحرب أوزارها بدأت تطفو إلى السطح نتائج خطيرة على مستويات عدة، أهمها المستوى الاجتماعي، حيث انهارت الخلية الأولى للمجتمع – الأسرة – نتيجة عوامل كثيرة، كان من أبرزها فقدانها للعائل الرئيس لها، و فقدانها لمصدر رزقها، و المسكن الذي كان يؤويها، دون أن ننسى عامل اللجوء نحو دول الجوار والعالم ولهذا آثارها كبيرة ومؤثرة في التكوين الاجتماعي للأسرة فكلما طال أمد الحرب كلما زاد تهتك النسيج المجتمعي وظهرت الأمراض الاجتماعية التي تنهش في جسد المجتمع حتى تقضي عليه، خصوصاً ولعل أبرز الآثار الحروب هي:

1. **الأثر الاجتماعي**:

1. Social impact

تنتزع الصراعات والحروب من المجتمعات خيرة ابنائها فتكون أهم حصيلة تنتج عن الحروب والصراعات تجاه المجتمعات الإسلامية هو الجانب الاجتماعي لعل أهم وأبرز الآثار الاجتماعية هو سقوط الضحايا خلال الحروب حيث ذهب الكثير من ضحايا الحرب من الشهداء حيث تفقد الأسر أفرادها خلال الحروب وبالتالي تفقد معيل الاسرة وتصبح احادية الجانب تاركه خلفها ضغط اجتماعي غير متوازن، وبالتالي يقلل التوازن الاجتماعي بين فئات المجتمع لاسيما الذكور بالتناقص حيث ان اغلب الحروب تسبب في خلل اجتماعي وسكاني فالحرب العالمية الأولى والثانية أحدثت ضررا كبيراً اذ فقد العراق طيلة القرون الماضية الآلاف من الشهداء والضحايا الحروب اذ شكلت عائقاً اجتماعياً ونفسياً كبيرين في ذاكرة المجتمع العراقي[12]، حيث يترك خلفة عدد كبير من الأيتام من الأطفال دون مأوى وملبس ومأكل اذ يفقدون ابسط حقوقهم مما ينتج بعد ذلك انحلال في الرابطة الاسرية والاجتماعية على حد سواء فالغرب غالباً ما يتجهون الى تدمير الوحدة الاسرية لكي يتمكنوا بعد ذلك من السيطرة على عقول الناشئة من خلال بث الأفكار والمشاريع المناهضة للدين الإسلامي والتقاليد العربية والإسلامية الاصلية ولهذا نجد أن من أخطر نتائج الحروب والصراعات هو قيام بعض أصحاب النفوس الضعيفة والمُتاجرين بالشعارات باستغلال الظروف لإثارة النعرات الطائفية والدينية بين أبناء المجتمع الواحد وقيام البعض منهم بسبب انعدام الرقابة والانفلات الأمني، إلى انتحال صفة رجال الأمن

أو صفة الفئات المحاربة لأهداف دنيئة مثل السرقة والترويع أو إلى التعدّي على الحرمات وتفتيت الوحدة الاجتماعية والدينية لدى الأسر.

اضافة الى نتائج الحروب والصراعات الى هجرة اعداد كبيرة من الناس خارج بلدانها ولجوء البعض إلى بعض البلدان وهنا يؤدي الى ارباك المجتمعات وضياع مستقبل جيل كامل وما ينتج عن قيام في بعض الدول بزراعة الألغام حول الحدود كاستراتيجية لدفاع على الجبهات المعادية حيث تزداد خطورة تلك الإجراءات على حياة الناس[13] مثل ما حصل اثناء الحرب العراقية الإيرانية عندما زرعوا الحدود ألغام للحماية مما تسبب في قتل العديد ولازالت الى يومنا هذا حينما تجرف السيول الألغام إلى داخل الاراضي العراقية

ولهذا نجد ان حصيلة الحرب عند الغرب هو الاهتمام بما ينشرونه في مجتمعاتنا الإسلامية من أفكار ورؤى منافية للدين الإسلامي باسم الحرية والحقوق والديمقراطية تلك المفردات التي لطالما عانى منها المجتمع بسبب استغلال الطرف الآخر (أي الغرب) من تفكيك وحدة المجتمعات الإسلامية عبر التاريخ ساعدهم في ذلك التطور الالكتروني الهائل مثل الفيسبوك، تويتر، انستغرام..الخ وأخذوا يدفعون المليارات لغسيل ادمغة ابنائنا ومجتمعاتنا الإسلامية؛ اضف الى ذلك استخدام إعلامنا لبث افكارهم المسمومة الخبيثة مثل الحرية في اختيار العقيدة او الدين و اختيار نوع الجنس وعدم ارتباط الأسري والدعوة إلى فصل الدين عن الحياة العامة بما يسمى بعصر (الإنسنة) لهذا كثيرة هي الصراعات التي تعاني منها مجتمعاتنا الإسلامية[14].

اضافة الى ذلك العنف الأسري وما ينتج عنه من تزايد التصدع في وحدة العلاقات الاجتماعية مما يؤدي في نهاية المطاف إلى انزلاقات البلد في صراعات داخلية لا تنتهي تطال جميع أفراد المجتمع سواء كانوا أطفالا أو نساءً او رجال[15]، ولهذا نجد أن من مخلفات الحروب والصراعات ايضا ازدياد نسب الطلاق بسبب الفقر والبطالة أو الوفاة مما شكلت تلك الظواهر الاجتماعية احداث خطيرة ضعضعت من وحدة الأسر في المجتمع مما ادى الى انضمام البعض من الأفراد إلى أمور عديدة تخالف العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والدينية الإسلامية التي تربوا عليها بغية تحقيق سبل العيش.

2. **الأثر الاقتصادي**:

2. Economic impact:

يُعد الاقتصاد لأي دولة كانت هو عصب الحياة فهو دليل واضح على قوة تلك الدولة أو ضعفها ولهذا يعتبر الاقتصاديين والباحثين بانه العون للمجتمع[16] إذ يخضع النشاط الاقتصادي بشكل

كامل للخدمات الخربية و العسكرية وبالتالي اهمال المشاريع الخدمية و التنموية ويكون شغل شاغل المجتمعات هو الدفاع عن ارضها فإن الحروب والصراعات الدولية تشكل خطرا كبيرا على اقتصاد البلدان إذ تؤدي الحرب إلى خسائر جسيمة وتكاليف اقتصادية عظيمة اذ تبدأ من فقدان البلاد التي تتعرض للحرب للبنية التحتية اضافة الى عددا غير قليل من المباني وخلق حالة من عدم اليقين لدى المواطنين وارتفاع الدين العام على الدولة، بالإضافة إلى الخسائر البشرية التي تتسبب بها، وفيما يأتي توضيح لبعض الآثار المترتبة على الحروب[17]، وبالتالي يؤدي الى التضخم حيث تؤدي الحروب والصراعات الدولية في كثير من الأحايين إلى حدوث تضخّم اقتصادي، وهو الأمر الذي سيجعل النظام المالي يفقد ثقة المواطنين، ففي الحرب الأهلية الأمريكية مثلاً، واجهت الكونفدرالية تكاليف الحرب الباهظة التي فاقت قدراتها في ذلك الوقت بطباعة النقود بهدف دفع رواتب الجنود المستحقة عليها، مما نتج عنه هبوط حاد في قيمتها وهو الأمر الذي جعل قيمة الأموال المدّخرة لدى المواطنين من الطبقة الوسطى تحديداً لا تساوي شيئاً، ويُعدّ التضخم المفرط بهذه الصورة إحدى علامات انتهاء الحرب، ففي عام ١٩٤٦م شهدت المجر والنمسا أعلى معدلات التضخم في نظامها الاقتصادي[18].

اما في الحرب الأمريكية على العراق في سنة ٢٠٠٣م وما نتج بعد الحرب من الصراعات بين الفصائل المسلحة والجيش الأمريكي على أرض العراقية نتج عنها الى تضعضع الاوضاع الاقتصادي اهمال القطاع الصناعي والزراعي والتجاري وبالتالي بدأت بعض الأسر في المجتمع العراقي يفقد مهنهم وممتلكاتهم مما ترك عدم توازن ما بين الاسر العراقية ونتج عن ظهور طبقات متفاوتة في المعيشة مما أثر بشكل سلبي على الأسر بيع بعض الأراضي والهجرة خارج العراق بحثا عن العمل واصبح نزوح جماعي، اضافة الى الظواهر السلبية في المجتمع العراقي من ظهور التسول بشكل كبير وبالتالي أثرت تأثيرا سلبيا على المفاهيم المجتمع العراقي وارتفاع نسبة الجريمة[19]

3. **الأثر على التعليم**:

3. Impact On Education:

تُعتبر الاسرة المؤسسات التعليمية أحد أهم الركائز الأساسية في أي مجتمع من المجتمعات لاسيما المجتمع العربي الإسلامي، لما له من اهمية كبيرة في دعم النشاط الدولة والرفع من قدراتها الإبداعية التنموية[20] وبالتالي فأن الحروب والصراعات لها أثرها الكبير في الجانب التعليمي والثقافي أثرت الحروب والصراعات السياسية في العديد من دول العالم، بشكل كبير على الكثير من المؤسسات الحيوية ومنها المؤسسة التعليمية، حيث أثرت الحروب والصراعات السياسية في العديد من المجتمعات

الإسلامية بشكل كبير على الكثير من المؤسسات الحيوية ومنها المؤسسة التعليمية، التي تعاني اليوم من مشكلات وأزمات متنوعة، منها الاستهداف المباشر من قبل الأطراف المتحاربة، كما إنها أصبحت، وفي ظل تفاقم خطر وانتشار الفكر المتشدّد مركزاً مهماً لجذب وتجنيد الأطفال، لاسيما ما حصل في مدينة الموصل حينما تعرضت لسيطرة داعش الإرهابي على بعض المناطق حيث عمدوا على تجنيد الأطفال وترسيخ في أذهانهم الفكر المتطرف المتشدد البعيد عن مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، اضف الى تعرّض بعض المدارس والابنية التعليمية جراء الهجمات الحربية والصراعات مما يسبب في تدميرها وبالتالي فقد شكل السبب الرئيسي وراء عدم ارتياد الأطفال للمدارس كما أشارت إلى أن الخوف دفع آلاف المعلمين لترك وظائفهم، أو منع الأهالي من إرسال أطفالهم للمدرسة بسبب ما قد يحدث لهم في الطريق أو في المدرسة في مجتمعاتنا الاسلامية ولقد تعددت المشكلات والأزمات متنوعة، منها الاستهداف المباشر من قبل الأطراف المتحاربة، كما إنها أصبحت، وفي ظل تفاقم خطر وانتشار الفكر المتشدّد مركزاً مهماً لجذب وتجنيد الأطفال، وهو ما أثار قلق ومخاوف العديد من الجهات والمنظمات الدولية التي تخشى من استمرار وتفاقم هذه المشكلات، حيث قالت منظمة الأمم المتحدة لشؤون الطفولة "اليونيسيف" إن الصراعات في مختلف مناطق العالم تحرم ٢٥ مليون طفلاً وشاباً من فرص الوصول إلى المدارس وأكدت المنظمة، في تقرير صادر عنها، أن الصراعات المسلحة طويلة الأمد في مختلف مناطق العالم تتسبّب في أضرار ثقافية أوسع أثراً على المستوى البعيد.

وتشير المنظمة إلى أن ٢٠ % من التلاميذ في سن المرحلة الابتدائية لا يمكنهم التوجه إلى المدارس بشكل عام في مناطق الصراع في ٢٢ دولة حول العالم وإذا لم يتلقى هؤلاء الأطفال تعليماً مناسباً فسيدخلون على الغالب في حلقة مفرغة من العمالة غير العادلة والفقر، كما قد يكونون عرضة للانتهاكات الجنسية والانضمام لجماعات متشدّدة. وقالت المنظمة أيضاً إن هناك نحو ٨٨٥٠ مدرسة في العراق وسوريا واليمن وليبيا، دمرت أو تضرّرت بحيث لا يمكن استخدامها، وهي تأوي الآن عائلات مهجرة أو أنها احتلت من قبل أطراف النزاع وأضافت أن تعرّض المدارس والبنية التعليمية للهجمات هو سبب رئيسي وراء عدم ارتياد الأطفال للمدارس كما أشارت إلى أن الخوف دفع آلاف المعلمين لترك وظائفهم، أو منع الأهالي من إرسال أطفالهم للمدرسة بسبب ما قد يحدث لهم في الطريق أو في المدرسة، وحذرت المنظمة من أن الفشل في إيجاد حل للصراع الذي تتزايد وحشيته في بعض المناطق يهدد جيلاً كاملاً من الأطفال، والنظام التعليمي يدفع ثمناً باهظاً.

ودعت اليونيسف المجتمع الدولي إلى تقديم المزيد من الدعم لأنظمة التعليم الوطنية في دول النزاع والدول المضيفة للاجئين وتدريب المعلمين وتوفير أدوات التعليم[21]، فما يحصل اليوم فلسطين، من الحروب والصراعات الدائرة سبباً رئيسياً في تعقيد الوضع التعليمي حيث تتأثرت المؤسسات التعليمية بشكل كبير اذ اغلقت العديد من المدارس نتيجة لتهديدات الأمان والقصف الإسرائيلي، وتتعرض البنية التحتية للأضرار جراء القصف والهجمات ويشهد الطلاب في المناطق المتضررة تراجعًا في جودة التعليم بسبب نقص الموارد والفقدان الدائم للأمان، تعتبر المدارس أحياناً مأوى للنازحين، مما يجعل التحصيل التعليمي أكثر تعقيداً لا بل إن التأثيرات النفسية للحرب تترك آثارها على الطلاب، حيث يعانون من اضطرابات نفسية ناتجة عن الضغط النفسي وفقدان الأحباء، يصبح التركيز على التعلم أمرًا صعبًا في ظل هذه الظروف ومن الجدير بالذكر أن الفرص التعليمية تتضاءل للطلاب في المناطق المتضررة، حيث يكون الوصول إلى المدارس والجامعات أمراً صعبًا، وهاهي اليوم اليمن هي الأخرى تعاني اليمن من أسوأ أزمة إنسانية عرفتها البشرية الى يومنا هذا بسبب الصراع والحرب الدائرة فيها منذ عام ٢٠١٥م ويعد قطاع التعليم من أكثر القطاعات المتضررة بسبب الحرب، فقد تم تدمير قرابة (٢٥٠٠) مدرسة، وتوقف حوالي (١.٩) مليون طالب وطالبة عن الذهاب للمدرسة، وتوقف صرف المرتبات لقرابة ٢٠٠.٠٠٠) من المعلمين والإداريين منذ عام ٢٠١٦ وما نتج عن ذلك من ارتفاع في معدلات التسرب من ٩٨٠.٠٠٠) طالب وطالبة عام ٢٠١٤ إلى أكثر من (٣) مليون طالب وطالبة عام ٢٠١٢ بحسب تقارير اليونسكو (٢٠٢١) ومع استمرار عمليات الصراع والحرب سوف تزداد المعاناة لقطاع التعليم ويهدد بانهيار المنظومة التعليمية، بسبب ارتفاع معدلات الفقر، وتدني المستوى المعيشي للأسر، وتوقف الميزانيات السنوية الحكومية لتمويل التعليم، وقلة الدعم من قبل المنظمات الدولية لدعم قطاع التعليم في اليمن[22].

4. **الأثر النفسي**:

4. Psychological Impact:

الآثار النفسية للحروب والصراعات لا تزول آلام الحرب بمجرّد وقف إطلاق النار وإنتهاء العمليات العسكرية بل تمتدُّ المأساة لسنوات طوال بعدها، عندما يصحوا الناس على ما خلّفته الحروب من ندوب عميقة داخل نفوسهم كباراً وصغاراً يمكن أن تؤدي الضغوطات النفسيّة الناتجة عن الحروب؛ ذكرت مجلة الصحة العقلية والنفسية الأميركية أن 22 في المئة من الأشخاص الذين يعيشون في مناطق الصراعات المسلحة يعانون من الاكتئاب والقلق و"اضطراب ما بعد الصدمة" و"الاضطراب ثنائي

القطب" و"انفصام الشخصية"، وأن نحو ٩ % من سكان البلدان التي تشهد صراعات عنيفة يعانون من اضطرابات صحية عقلية ونفسية شديدة.

كما خلصت دراسة شارك فيها باحثون من جامعات "كوينزلاند" الأسترالية و"واشنطن" و"هارفارد" الأميركيتين بتمويل من منظمة الصحة العالمية، إلى أن الاكتئاب والقلق يزيدان مع تقدم العمر في البلدان التي تشهد صراعات، وأن هذه الأرقام أعلى بكثير منها في وقت السلم، إذ يعاني واحد من كل ١٤ شخص تقريبا من أحد أشكال المرض العقلي أي ما يصل الى نسبة ٧.١٤ %.[23]

كما ادت تلك الحروب والصراعات إلى تفكك العائلات وإرتفاع معدّلات الطلاق، وزيادة المشاكل بين الزوجين والعنف الأُسري، إلى جانب إهمال تربية الأولاد والإعتناء بصحتهم الأُسرة هي النواة الأولى والمكوّن الأساسي للمجتمع، وإنَّ إلحاق الضرر بها يؤدي لإحداث خللٍ يطالُ المجتمع بأسره. هذا بعينه ما يحدث عند قيام الحروب، لا سيما في المجتمعات ذات الروابط الإجتماعية الوثيقة، إذ لا يقتصر التأثير السلبي للحرب على من عاشوا داخل مناطق النزاع.

لا تزول آلام الحرب بمجرّد وقف إطلاق النار وإنتهاء العمليات العسكرية، بل تمتدُّ المأساة لسنوات طوال بعدها، عندما يصحوا الناس على ما خلّفته الحروب من ندوب عميقة داخل نفوسهم كباراً وصغاراً.

تترك الحرب جراحاً خفية في قلوب ونفوس الأطفال الأبرياء، الذين ولدوا في رحم المعاناة وذاقوا أشكال القهر والفقر والرعب، علاوة عن الذين فقدوا آبائهم وأمهاتهم خلال الحرب، أو من تعرّضوا للإعتداء والإستغلال بعض المشاكل النفسية التي يصاب بها الطفل إثر تداعيات الحرب:

- الشعور الدائم بالخوف والقلق والإكتئاب.
- تأخّر النمو العقلي والبدني والعاطفي.
- صعوبة الإندماج في المجتمع والعجز عن بناء روابط عاطفية مع الآخرين.
- الإضطرابات السلوكية وردود الفعل العِدائية وفقاً لأحد التقارير الصادرة عن "منظمة الصحّة العالمية"، سيعاني جميع الأفراد المتضرّرين من الحروب ضوائِق نفسيّة بشكل فوريّ أو بعد فترة من الزمان

وفيما يلي أهم المشاكل النفسية الناتجة عن النشأة في مناطق الصراع:

1. إضطرابات ما بعد الصدمة (**PTSD**).
2. إضطرابات الأكل (ينتج عنها أمراض سوء التغذية).

3. اِنتشار الاِكتئاب والقلق واليأس من المستقبل.
4. إدمان التدخين أو المخدرات أو الكحوليات.
5. الاِنعزال عن المجتمع.
6. صعوبة النوم وضعف الذاكرة.
7. زيادة معدّلات الاِنتحار[24].

5. أثر الصراعات والحروب على الإرث الحضاري للمجتمعات الإسلامية:

5. The Impact Of Conflicts And Wars On The Cultural Heritage Of Islamic Societies:

ان حصيلة الصراعات والحروب لا تتوقف فقط على الجوانب النفسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية وإنما تتعداها إلى أبعد فأن وحدة الأسر تعتمد ايضا على تراثها فمصير كل مجتمع من المجتمعات مرتبط بإرثها الحضاري فمتى ما حافظنا على ارثنا الحضاري كسبنا جيلاً واعيا محباً لبلدة وحضارته ولهذا ينتج من الصراعات المسلحة والنزاعات والحروب تدمير الإرث الحضاري للبلد وهذا ما حصل جراء الاحتلال الامريكي للعراق سنة ٢٠٠٣ م

سُجلت أكبر سرقة في تاريخ المتاحف، إذ نهبت نحو ١٥٠ ألف قطعة أثرية من متحف بغداد، وكانت تلك بداية خسارة العراق آثارا تعود إلى آلاف السنين، ثم جاءت بعد سنوات عدة أفكار متطرفة تهدد استقرار وأمن المجتمعات الاسلامية والدول لاسيما ما يسمى تنظيم داعش الارهابي اذ جاء بأفكار متطرفة تهدد أمن واستقرار البلاد لهذا شهدت المجتمعات العربية والاسلامية ظاهرة خطيرة مثلت قرن الواحد والعشرون حيث تعرضت احدى اهم مدن العراق الى تلك الافكار والمشاريع المناهضة التكفيرية من خفافيش الظلام داعش الا وهي مدينة الموصل العراقية حيث استولوا عليها في حزيران ٢٠١٤ وعاثوا تدميرا في الكثير من معالم المدينة التاريخية والأثرية، وبعد ذلك في مناطق عراقية أخرى بينها مدينة نمرود الآشورية؛ اضافة الى ذلك هددوا وحدة المجتمع العراقي وادخلوا بعض الأفكار الدخيلة للمجتمع حتى أصبح الفرد يخاف من نفسه على نفسه تلك الصراعات والأفكار والحروب هددت امن واستقرار العديد من البلدان ؛ وهذا الأمر لم يحصل فقط في العراق وانما ايضا ففي ليبيا هي الأخرى طالتها شرارة الحرب التي يمزقها الصراع والانقسام، انتعش تهريب الآثار وباتت كنوز يعود بعضها إلى الحضارة اليونانية عرضة للنهب، خاصة في ظل تصاعد نفوذ الجماعات المسلحة –وعلى رأسها داعش الإرهابي وسيطرتها على مناطق في وسط البلاد وشرقها وتذكر المصادر الرسمية في ليبيا إن قطاع الآثار

تضرر كثيرا خلال السنوات الماضية، إذ جرفت مواقع و سرقة قطع أثرية لاسيما وان علمنا ان في ليبيا توجد خمسة مواقع أثرية مصنفة ضمن قائمة التراث العالمي، هي: موقع صبراتة الأثري (غرب طرابلس)، ومدينة شحات (قورينا) التي بناها الإغريق في شرق البلاد، وموقع لبدة الرومانية قرب طرابلس، ومواقع "تادرارت أكاكوس" الصخرية الغنية بآلاف النقوش التي يعود أقدمها إلى ٢١ ألف عام قبل الميلاد بجنوب غربي ليبيا، ومدينة غدامس جنوب غرب العاصمة التي تعود آثار العيش فيها إلى نحو عشرة آلاف سنة قبل الميلاد، اما في اليمن باتت الآثار التاريخية عرضة للعبث والسرقة، وبتعدد مسارح الصراع والحروب اتّسعت مأساة هذه الآثار، وخاصة في محافظتي مأرب والجوف اللتين قامت فيهما حضارتا سبأ ومعين، وتضمّان مدنا أثرية شهيرة كمدينة مأرب وصرواح في محافظة مأرب، ومدينة براقش والسوداء في محافظة الجوف، وتشكّل آثار هاتين المحافظتين ما يزيد على ٩٠% من المخزون الأثري في اليمن[25].

إضافة الى سوريا وآخرها في غزة في فلسطين الجريحة التي عانى أهلها الأمرين جراء الاحتلال الإسرائيلي حيث دمر القصف العديد من الأماكن الأثرية والتاريخية والحضارية لتلك البلدان وحاولوا طمس هوية تلك المجتمعات نتيجة لتلك الصراعات؛ كل تلك الأيديولوجيات ممنهجة ومدروسة من قبل أيادي خفية معادية للإسلام والمسلمين ولكن شاء الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون.

المبحث الثالث

Chapter Three

أثر الحروب في ديموغرافية السكان وتوقعات بانخفاض معدلات النمو والزيادة السكانية

The Impact Of Wars On The Demography Of The Population And Expectations Of Low Growth Rates And Population Increase

ذكرنا آنفا أن الحروب لها آثار عديدة وخطيرة بنفس الوقت لها تبعات ديموغرافية خطيرة في تغيير الحدود البلدان الديموغرافية دراسة لنمو السكاني وتوزيع السكان على الأرض من حيث العمر والجنس والدين والثقافة والإثنية والأصل الجغرافي، وتشمل أيضًا العوامل التي تؤثر على النمو السكاني مثل الزيادة الطبيعية والهجرة والوفيات والحركية السكانية ولهذا شكلت الحروب سابقة إنذار خطيرة على السكان القاطنين داخل المناطق المتنازع عليها أو التي تعرضت الى هجمات وحروب متتالية فلو أخذنا دولة فلسطين على سبيل المثال لا الحصر مثال حي لوجدنا أن دولة فلسطين تعرضت لهجمات العدو غيرت من ديموغرافية لاسيما في قطاع غزة مما أثر بشكل كبير على معطيات وبيانات أعداد المواليد

والوفيات الطبيعية وغير الطبيعية والضحايا الذين تعرضوا لشتى أساليب القمع والإرهاب، مع الأخذ بعين الاعتبار مغادرة بضعة آلاف من الفلسطينيين ممن سُمح لهم بالمغادرة، وهُم الأفراد الذين يحملون الجنسيات غير فلسطينية اضافة الى اهل البلد من الفلسطينيين فإن نسبة النمو المقدرة فيها لاسيما في القطاع بلغ لسنة ٢٠٢٣ ستنخفض من نحو ٢.٧%، وفق تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لتصبح فيما دون ١% فقط، وخلال سنة ٢٠٢٤ تحديداً بعد منتصف السنة، فإن معدلات الولادة والإنجاب سوف تنخفض بدرجة كبيرة نتيجة جراء الهجمات المتكررة عليهم حتى تقترب الى الصفر، نتيجة توجُه الأزواج إلى عدم الإنجاب نتيجة الأوضاع، وخوفاً على صحة الأمهات والأطفال، هذا بالإضافة إلى انخفاض عدد حالات الزيجات الجديدة خلال العدوان عليهم وهو ما يعني أن معدل النمو السكاني لسنة ٢٠٢٤ لن يزيد على ٠.٥%، وهو باستمرار متزايد بالانخفاض إذا استمر العدو بالقصف والقتل تجاة القطاع غزه بمعنى أن الزيادة السكانية المتوقعة لسنة ٢٠٢٣ والسنتَين القادمتَين على الأقل في ظل العدوان لن تساوي ما كان متوقعاً لها خلال عام واحد، أي أن عدد السكان لن يتجاوز ٢.٣ مليون للفترة ٢٠٢٣–٢٠٢٥ بينما التقديرات تشير إلى أن عدد سكان القطاع سيتجاوز ٢.٤ مليون سنة ٢٠٢٥م وهو ما يعني ضرورة إعادة تنقيح بيانات التقديرات السكانية في ظل هذا العدوان الغاشم على قطاع غزة[26]

كما يُتوقع أن يتأثر التركيب العمري والنوعي للسكان مباشرة نتيجة استهداف الجيش الإسرائيلي لفئات محددة من السكان لاسيما (الأطفال والشباب)، الأمر الذي يؤدي إلى تشوُه في شكل الهرم السكاني، وخصوصاً في قاعدته، فيُفقده الشكل المتسق الذي يتميز به الهرم السكاني في القطاع، وإذا ما اعتبرنا أن الاستهداف العدواني العشوائي حيث لا يميز بين السكان، إذ يتم استهداف الأُسر بأكملها وفق ما تشير التقديرات إليه بأنه تم مسح عدة آلاف من الأُسر بالكامل من السجل المدني، فإن التأثير الآني التركيب العمري والنوعي للسكان سيكون لجميع الفئات العمرية بنسبة تساوي تقريباً ١.٧% من إجمالي كل فئة عمرية، وفي الحالتَين ستكون قاعدة الهرم وفئة الشباب ممن دون سن الـ ٣٠ عاماً أكثر الفئات تأثُراً نتيجة العدوان، وذلك كونهم يمثلون نحو ٧٠% من إجمالي سكان القطاع كما أسلفنا، مع العلم أن هناك تأثيراً بعيد المدى ومتوسط المدى يُتوقع أن يطال التركيب العمري للسكان، يتمثل في انخفاض عدد المواليد للسنوات القادمة، والذين يمثلون القاعدة الأساسية للهرم السكاني، نتيجة استهداف الفئة العمرية التي تنجب، أو التي يُتوقع أن تساهم في إنجاب الأطفال خلال السنوات القادمة بعد العدوان و تهجير عدد هائل من سكان قطاع غزة من أماكن إقامتهم أدى إلى تغيير التركيبة الديمغرافية لسكان مدن القطاع

ومخيماته لا شك في أن تهجير معظم سكان القطاع في وقت قياسي أدى إلى تغيير التركيبة الديموغرافية لكل مدن القطاع ومخيماته، وهذا لا يمثل كارثة إنسانية محتدمة فقط، بل أيضاً عقبة كبيرة من حيث إمكان عودتهم إلى المناطق التي أُجبروا على الفرار منها تحت وطأة القصف الكثيف من البر والبحر والجو، إذ يمكن أن يساهم هذا النزوح القسري للسكان في دفعهم إلى الهجرة خارج القطاع قسراً، أو تحت ذرائع متعددة ولهذا كانت غاية العدوان هو تغيُر الديموغرافية في شكل السكان وتوزيعهم على الأرض والمكان، وخصوصاً أنه تم دفع سكان مناطق شمال القطاع وإجبارهم على النزوح إلى جنوبه[27]،

والحال ينطق على سوريا وما جرى من المآسي التي شهدتها خلال العشرية الأخيرة في مأساة اللجوء السوري وتدفق أعداد هائلة من اللاجئين الى دول الجوار، خاصة الأردن ولبنان والعراق وتركيا وكذلك اللجوء الى بعض الدول الأخرى ترك العديد من السكان أراضيهم وطلبوا اللجوء الى دول اخرى شكل تهديدا صارخاً على ديموغرافية السكان ففي سوريا عانى الناس الأمرين جراء الحرب حتى اصبح جل أبنائهم مشردين في مختلف العربية والاوربية[27].

الخاتمـــــــة

Conclusion

1. تُعد الحروب والصراعات الدولية أحد آفات العصر التي باتت تهدد وحدة المجتمعات الإسلامية مصطحبة معها كل وسائل الهدم وتدمير وحدة وتماسك الأسر العربية والاسلامية على حد سواء.
2. تترك الحروب والصراعات الدولية آثار سلبية كبيرة على واقع الأسرة والمجتمعات الإسلامية لاسيما وان علمنا ان من أهم نتائج الحرب هو القتل والتدمير والخراب والدمار والتهجير السكان وانحراف الأسر عز مساراتها الصحيحة.
3. تخلق الحروب مجتمع محطم مشوش الأفكار يدمر الجانب الثقافي والفكري والديني يجعل من الفرد آله منزوعة عن هوية الإسلامية بعيدة عن المبادئ والقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية الإسلامية فدائما ما يسعى العدو الى خلق مجتمع متضعضع هزيل لكي يتمكنوا من مقدرات البلد.
4. تعمد الصراعات والحروب إلى فصل المجتمع عن ارثه الحضاري الذي يعتبر رمزا للهوية الوطنية فيعمد إلى تجريده من كل ارتباط ترتبط به الاسر الاسلامية بإرثها الحضاري.
5. تعرض الوطن العربي خلال العشرين سنه الماضية الى حروب وصراعات من قبل القوى المعادية للعرب والمسلمين ولأغراض وأسباب متنوعة وعديدة هدفها الاستيلاء على مقدرات البلدان وخيراتها الوفيرة واولها واهمها النفط التي أخذت دول الغرب تتكالب على الاستيلاء وبالتالي يمكن

أن تؤدي هذه الحروب الصراعات إلى زيادة تغيير ديموغرافية البلدان وازدياد عدد اللاجئين والنازحين داخلياً، مما يؤثر على التوازن السكاني في الدول المتضررة ويضع ضغوطًا على الدول المضيفة.

6. إن الحروب والصراعات تؤدي إلى تدهور البنى التحتية، بما في ذلك المستشفيات والمدارس والمرافق الأخرى، مما يؤثر على صحة وتعليم و رفاهية المجتمعات.
7. كما أن الحروب والصراعات تؤدي إلى زيادة معدلات الوفيات والإصابات، وتسبب في تدمير الممتلكات والبنى التحتية، وبالتالي يؤدي إلى اضطرابات اقتصادية واجتماعية وسياسية مما تعرقل التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة من حدة الفقر والعدالة الاجتماعية.
8. كما ان للحروب والصراعات أثر كبير في تصدير ثقافات دخيلة على مجتمعاتنا الإسلامية والعربية لاسيما في الآونة الاخيرة التي شهدت انتشار أفكار متطرفة و ظواهر سلبية هددت بذلك وحدة وكيان الأسر المسلمة المحافظة مثل النوع الاجتماعي، الفساد، الشذوذ الجنسي ، الجرائم الإلكترونية، الطائفية بكل مسمياتها..الخ.

التوصيات

Recommendations

1. نوصي الباحثين والطلبة سواء كان قسم التاريخ وعلم النفس والاجتماع والقانون بدراسة أثر الحروب والصراعات على واقـع الأسر والمجتمعات والإسلامية وما ينتج عنها من تفكيك الواقع التربوي والاجتماعي والنفسي والاقتصادي والنفسي والحضاري..الخ.
2. وضع استراتيجية محددة حول العمل من أجل الوصول إلى آليات الحماية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تحافظ على الحد الأدنى لمعنى الأسرة، و الإسراع في إعادة إحياء التكافل الاجتماعي الإسلامي بين الشعوب الإسلامية لاحتواء أثار الحروب التي تشهدها المنطقة العربية.
3. إعادة التأهيل من أجل بناء مجتمع سليم يجب تعزيز الاستثمار وإعادة بناء المجتمعات المتضررة من الحروب والنزاعات حيث يشمل في ذلك الأمر هو إعادة بناء البنية التحتية وتوفير فرص العمل والاهتمام بالجانب التعليم والرعاية الصحية للمتضررين.
4. تعزيز حماية حقوق الأطفال المرأة من العنف والتمييز في الحروب والنزاعات يتطلب ذلك تعزيز القوانين والإجراءات الدولية لحماية حقوقهم وتوفير الدعم والرعاية لضحايا العنف

5. تفعيل دور رجال الدين المسلمين لمحاربة الأفكار المتطرفة التي تحاول نخر وتفكيك الأسر التربوية والأخلاقية الرجوع الى العادات والتقاليد التي تربى عليها أجدادنا.

الهـــوامـــش

Endnotes

(1) ابن منظور ، لسان العرب، ج١/ ص ٣_٩٤، المحقق عبد السلام محمد هارون الفكر للطباعة لبنان بيروت ١٩٩٩؛ الكبيسي، د. خليل رجب حمدان، السلام الدولي في الإسلام، ط١، دار المجد للنشر والتوزيع ٢٠١٨م، ص٤٤٤.

(2) ميريام، يوتيك، العنف ضد المرأة، مركز سقاية لحقوق المدنيين والمجموعة الدولية لحقوق الأقليات ٢٠١٥ ص٤

(3) سناء الخولي، الزواج والعلاقات الاسرية ، ص٣٤، ط١، دار المعرفة الجامعية ١٩٧٩.

(4) الصوراني، غازي، تطور مفهوم المجتمع المدني، مكتبة جزيرة الورد، ص١٥، ٢٠١٠

(5) علي، وليد نبيل، إستراتيجية الصراعات والحروب البشرية، ص ١١، مكتبة الأنجلو القاهرة ٢٠٠٤

(6) ينظر لمزيد من التفاصيل علي، وليد نبيل، إستراتيجية الصراعات والحروب البشرية، ص ٣٥

(7) علي، وليد نبيل، إستراتيجية الصراعات والحروب البشرية،ص١٢

(8) منير محمود بدوى، مفهوم الصراع دراسة فى الأصول النظرية الأسباب والأنواع، مجلة الدراسات المستقبلية، جامعة أسيوط ، مصر، العدد الثالث ١٩٩٧ ص ٣٦

(9) علي، وليد نبيل، إستراتيجية الصراعات والحروب البشرية، ص١٥٧

(10) منير محمود بدوى، مفهوم الصراع دراسة فى الأصول النظرية الأسباب والأنواع، مجلة الدراسات المستقبلية، جامعة أسيوط ، مصر، العدد الثالث ١٩٩٧ ص ٣٦.

(11) علي، وليد نبيل، استراتيجية الصراعات والحروب البشرية،ص١٦٠

(12) عبد الرحيم، علي، الحروب وآثارها النفسية على الإنسان، مجلة الواحة العدد ، ٢٠١١م

(13) علي، وليد نبيل، استراتيجية الصراعات والحروب البشرية،ص ١٦٧

(14) ينظر لمزيد من التفاصيل المفرجي، الأيديولوجيات الغربية الحديثة وأثرها على المجتمعات الإسلامية، ص٥ _٦ _٧

(15) علي، وليد نبيل، إستراتيجية الصراعات والحروب البشرية، ص ١٦٣؛ الجرباوي علي ،وعصام خليل ، النزاعات المسلحة وأمان المرأة ط١، فلسطين مؤسسة الناشر ٢٠٠٨م، ص١٤_٢٠

(16) ينظر لمزيد من التفاصيل علي، وليد نبيل، إستراتيجية الصراعات والحروب البشرية،ص١٧٣

(17) Tejvan Pettinger (31-3-2017) , "Economic impact of war "، economicshelp, Retrieved 30-11-2019. Edited(.

(18) (٣)"Mental health consequences of war: a brief review of research findings", ncbi.nlm.nih.go, Retrieve12- 2019. Edited.

(19) الشمري،عماد المطيري، نزوح السكان ط١، ج ٢، صفاء للنشر عمان ٢٠١٦، ص ٨٤

(20) ينظر لمزيد من التفاصيل الحسن، الفلاحي ، مجيد، الآثار الاجتماعية للحرب على المجتمع، ط١ ، ٢٠١٨م، ص٩٥

(21) ينظر لمزيد من التفاصيل للمقال https://syriauntold.com

(22) ينظر لمزيد من التفاصيل مقاله نشرت على شبكة المعلومات الانترنيت
https://inee.org/ar/events/tathyrat-alhrb-walsra-ly-altlym-fy-alymn-alwaqiu-waltawhdiyatu-walhlwl

(23) ينظر لمزيد من التفاصيل ما هي الاضطرابات النفسية التي تخلفها الحروب وكيف تعالج؟ مقالة نشرت على شبكة المعلومات الانترنيت
https://www.skynewsarabia.com/varieties/

(24) ينظر لمزيد من التفاصيل للمقال المنشور على شبكة المعلومات الانترنيت(https://bonyan.ngo٢)

(25) ينظر لمزيد من التفاصيل مقالة نشرت على شبكة المعلومات الانترنيت
https://www.aljazeera.net/cultu

(26) ينظر لمزيد من التفاصيل مقالة نشرت على شبكة المعلومات الانترنيت محمد دريزي، أثر العدوان الإسرائيلي في الواقع الديموغرافي لسكان القطاع: التداعيات، ٢٠٢٤
https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655282

(27) ينظر لمزيد من التفاصيل مقالة نشرت على شبكة المعلومات الانترنيت محمد دريزي، أثر العدوان الإسرائيلي في الواقع الديموغرافي لسكان القطاع: التداعيات، ٢٠٢٤
https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655282

(28) ينظر لمزيد من التفاصيل الإستراتيجية التغير الديمو اغرفي لسوريا
https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/06/170601124720148.html

المصـــــــادر

References

I. ابن منظور ، لسان العرب، المحقق عبد السلام محمد هارون الفكر للطباعة لبنان بيروت ١٩٩٩م

II. ميريام، يوتيك، العنف ضد المرأة، مركز سقاية لحقوق المدنيين والمجموعة الدولية لحقوق الأقليات ٢٠١٥

III. سناء الخولي، الزواج والعلاقات الاسرية ، ص٣٤، ط١، دار المعرفة الجامعية ١٩٧٩.

IV. الصوراني، غازي، تطور مفهوم المجتمع المدني، مكتبة جزيرة الورد، ص١٥، ٢٠١٠

V. علي، وليد نبيل، إستراتيجية الصراعات والحروب البشرية، مكتبة الأنجلو القاهرة ٢٠٠٤.

VI. منير محمود بدوى، مفهوم الصراع دراسة فى الأصول النظرية الأسباب والأنواع، مجلة الدراسات المستقبلية، جامعة أسيوط ، مصر، العدد الثالث ١٩٩٧.

VII. عبد الرحيم، علي، الحروب وآثارها النفسية على الإنسان، مجلة الواحة العدد ، ٢٠١١م

VIII. الكبيسي، د. خليل رجب حمدان، السلام الدولي في الإسلام، ط١، دار المجد للنشر والتوزيع ٢٠١٨م.

IX. المفرجي افراح حميد عبد حسن ، الأيديولوجيات الغربية الحديثة وأثرها على المجتمعات الإسلامية، ص٥ _٦ _٧

X. الجرباوي علي ،وعصام خليل ، النزاعات المسلحة وأمان المرأة ط١، فلسطين مؤسسة الناشر ٢٠٠٨م

XI. الشمري،عماد المطيري، نزوح السكان ط١، ج ٢، صفاء للنشر عمان ٢٠١٦،

XII. ينظر لمزيد من التفاصيل الحسن، الفلاحي ، مجيد، الآثار الاجتماعية للحرب على المجتمع، ط١ ، ٢٠١٨م

XIII. *Tejvan Pettinger (31-3-2017) , "Economic impact of war "، economicshelp, Retrieved 30-11-2019. Edited(.*

XIV. *"Mental health consequences of war: a brief review of research findings", ncbi.nlm.nih.go, Retrieve12- 2019. Edited*

XV. ينظر لمزيد من التفاصيل للمقال **https://syriauntold.com**

XVI. ينظر لمزيد من التفاصيل مقاله نشرت على شبكة المعلومات الانترنيت *https://inee.org/ar/events/tathyrat-alhrb-walsra-ly-altlym-fy-alymn-alwaqiu-waltawhdiyatu-walhlwl*

XVII. ينظر لمزيد من التفاصيل ما هي الاضطرابات النفسية التي تخلفها الحروب وكيف تعالج؟ مقالة نشرت على شبكة المعلومات الانترنيت

https://www.skynewsarabia.com/varieties/

XVIII. **https://bonyan.ngo** ينظر لمزيد من التفاصيل للمقال المنشور على شبكة المعلومات الانترنيت

XIX. (ينظر لمزيد من التفاصيل مقالة نشرت على شبكة المعلومات الانترنيت

https://www.aljazeera.net/cultu

XX. ينظر لمزيد من التفاصيل مقالة نشرت على شبكة المعلومات الانترنيت محمد دريزي، أثر العدوان الإسرائيلي في الواقع الديموغرافي لسكان القطاع: التداعيات، ٢٠٢٤

https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655282

XXI. ينظر لمزيد من التفاصيل مقالة نشرت على شبكة المعلومات الانترنيت محمد دريزي، أثر العدوان الإسرائيلي في الواقع الديموغرافي لسكان القطاع: التداعيات، ٢٠٢٤

https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655282

XXII. ينظر لمزيد من التفاصيل الإستراتيجية التغير الديمو اغرفي لسوريا

https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/06/170601124720148.html

References

I. *Ibn Manzoor, the tongue of the Arabs, investigator Abdus Salam Mohammed Haroun Al-Fikr for printing Lebanon Beirut 1999AD.*

II. *Miriam, Utic, Violence against Women, Saqaya Center for Civil Rights and International Minority Rights Group 2015*

III. *Sanaa Al-Khouly, Marriage and Family Relations, p. 34, 1st edition, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, 1979.*

IV. *Al-Sourani, Ghazi, The Development of the Concept of Civil Society, Jazirat Al-Ward Library, p. 15, 2010*

V. *Ali, Walid Nabil, The Strategy of Human Conflicts and Wars, Anglo Cairo Library, 2004.*

VI. *Mounir Mahmoud Badawi, The Concept of Conflict: A Study in Theoretical Origins, Causes and Types, Journal of Future Studies, Assiut University, Egypt, third issue 1997.*

VII. *Abdel Rahim, Ali, Wars and their psychological effects on humans, Al-Waha Magazine, issue, 2011 AD*

VIII. *Al-Kubaisi, Dr. Khalil Rajab Hamdan, International Peace in Islam, 1st edition, Dar Al Majd for Publishing and Distribution, 2018 AD.*

IX. *Al-Mufarji Afrah Hamid Abd Hassan, Modern Western ideologies and their impact on Islamic societies, pp. 5-6-7.*

X. *Al -Jarbawi Ali, Issam Khalil, Armed Conflicts and Security Women 1, Palestine Publisher 2008 AD*

XI. *Al-Shammari, Imad Al-Mutairi, Population Displacement, 1st edition, Part 2, Safaa Publishing, Amman 2016,*

XII. *For more details, see Al-Hassan, Al-Falahi, Majeed, The Social Effects of War on Society, 1st edition, 2018 AD.*
XIII. *Tejvan Pettinger (31-3-2017) , "Economic impact of war "، economicshelp, Retrieved 30-11-2019. Edited(.*
XIV. *"Mental health consequences of war: a brief review of research findings", ncbi.nlm.nih.go, Retrieve12- 2019. Edited*
XV. *See the article https://syriauntold.com for more details*
XVI. *For more details, see the article published on the Internet https://inee.org/ar/events/tathyrat-alhrb-walsra-ly-altlym-fy-alymn-alwaqiu-waltawhdiyatu-walhlwl*
XVII. *See for more details: What are the psychological disorders caused by wars and how are they treated? An article published on the Internet*
XVIII. *https://www.skynewsarabia.com/varieties/ https://bonyan.ngo See more details of the article published on the Internet*
XIX. *(For more details, see the article published on the Internet https://www.aljazeera.net/cultu*
XX. *For more details, see an article published on the Internet: Muhammad Drizi, The Impact of the Israeli Aggression on the Demographic Reality of the Gaza Strip's Population: Repercussions, 2024 https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655282*
XXI. *For more details, see an article published on the Internet: Muhammad Drizi, The Impact of the Israeli Aggression on the Demographic Reality of the Gaza Strip's Population: Repercussions, 2024 https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655282*
XXII. *See for more details the strategic demo- graphic change of Syria https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/06/170601124720148.html*